

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(100) - ويحوله إلى عمل في سبيله، فيتحقق نوع متكامل من التوازن البناء. 5 -
التوازن بين صورة الدنيا وصورة الآخرة، بحيث تترابطان إلى حد الوحدة، وتتميزان إلى حد
التباين. 6 - التوازن بين طرق الخير وطرق الشر المعروضة أمام الإنسان، مما يفتح إمامه
سبيل الاختيار الحر، وهناك نصوص شريفة تركز على هذه الحقيقة (9). 7 - التوازن بين قوى
الإنسان والأهداف المنشودة التي خلق لأجلها. علما ان الصورة التي يرسمها الإسلام عن الواقع
لا يمكن ان نجدها لدى أي مذهب. التوازن في تعامل المسلم مع الواقع: وعلى ضوء من النظرة
المتوازنة إلى الواقع يرسم الإسلام للمسلم مواقف متوازنة منه، أي من الواقع. 1 - الموقف
المتناسق من الكون المتناسق. ذلك أن التصور السابق يدفعه للانسجام مع الكون ليتحقق
الهدف المنشود من الخلقة . وهنا تبدو والعلاقة الرائعة بين التسخير والشكر، فالتسخير
انسجام تكويني، والشكر انسجام إرادي من قبل الإنسان: **وَسَخَّرَ لَكُمُْ اللَّيْلَ**
وَالنَّهَارَ - وَآتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ
اللَّهِ لَا تُحِصُوهَا إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَالِمٌ كَافِرٌ؟ (10). وكذلك **سَخَّرَ لَهَا**
لَكُمْ لِيَتَكَيَّرُوا اللّٰهَ عَالَمِي مَا هَدَاكُمْ وَبَشَّرِ الْمُحْسِنِينَ؟ (11). 2 -
موقف العبودية المطلقة والشكر □ مع الاعتراف بفضل المخلوق... فالإسلام على ضوء ما سبق،
دعا لجعل الشكر المطلق □ تعالى باعتباره